الفصل السابع

أنا - كل ما هو موجود

ثورة في معارفنا

(توجيه)

عزيزي سانات كومارا، أريد بمساعدتك أن ألخص في هذا الكتاب معارف عن بنية وتكوين الروح.

تحيط الروح بكل مستويات وجود المادة، كل «المنظورات والمنظورات الفرعية». تتجاوز الروح(*) حدود «المنظورات والمنظورات الفرعية»، إنها ليست مادية.

توجد عدة مراحل لخلق الروح في المادة. في المرحلة الأولى خلق الروح ذاته بذاته. أخذ يتفكر بذاته وتجليه، وأخذ يجسد المادي والهيولانية في الحياة، أي أنه تجسد في الصورة الأولية.

كانت الصور على مستوى الروح دقيقة جداً، كان ذلك، على الأرجح، حقولاً وتدفقات «لا شكل لها». لنقل، شكل الشبكة الكريستالية – هذا شكل متأخر جداً لبنية المادة المنظمة والمنسقة. في هذه المرحلة الأولية ذاتها كانت المادة أو الهيولى دقيقتين لدرجة يمكن تسميتهما لامادیتين تماماً. وجدتا منذ الأزل/ منذ القدم/ منذ البدء/ مليارات السنين، كانتا أول الخلق.

(*) هنا تعود الكاتبة للفظ المذكر للروح.

في مراحل خلق الصور الفكرية الأولى على هيئة تدفقات وجسيمات المادة (تكاثفات دقيقة للجزيئات البدئية من أجل إنشاء الصور الأولية) ركز الروح شكله الفكري على صياغة التكرارات (في هذه المرحلة لم يتم بلوغ أي استقرار للصور بعد). حاول الروح «أن يتركز»، بتعبير اللغة المعاصرة، على شيء ما يمكن معرفته، دراسته، شيء يمكن أن يعطي غذاء للمعرفة، شيء يمكن أن يظهر للمراقب جوانبه الشخصية/ وجوهه/ خواصه/ مواصفاته، هذا (الشيء– ما) يجب أن يوجد ولو لفترة ما من الزمن ولا يختفي باللحظة ذاتها بعد الخلق. كان يجب إيصال العماء (الفوضى) إلى الحد الأدنى من الاستقرار. كان ذلك معقداً جداً، أعقد من أي شيء. عندما تمكن اللوغوس من إبقاء الفكرة، ظهرت أول الصور المستقرة الضعيفة، النابضة أو الدورية. كانت تلك الدوريات الأولى.

تسنى للوغوس تحويل العماء إلى الدورية، إلى موجة أو إلى تتال، تكرار أو تحويل قابلة للتوقع أو الانتظار، والتي أصبحت شبيهة باستقرار المادة الأولى.

حولت لعبة الوعي هذه إلى إدراك، وهو ما نربطه بمفهوم العقل. بهذا الشكل، العقل – خبرة الوعي المتحوِّل إلى جزئه المدرِك، أي المبدع.

إذا كان الوعي لا يستطيع أن يبدع، بإمكانه فقط أن يشعر بالوسط الذي يوجد فيه، فإن العقل مكلَّف أن يغير الوسط وخلق الجديد فيه. أي أن يحوِّل بشكل مبدع.

في المرحلة الثانية من خلق صور الروح، بدأ الروح المدرك داخل كل ما هو موجود بتشكيل ذاته «في الداخل» و «من الخارج».

في هذه المرحلة خُلق «الأب الخالق»؟

هذا فرز جزء الحجم الداخلي من أجل الخلق، جزء الكل – الجزء الناجح /الممكن/ الحاصل بدأ بإدراك «الواقع» وتابع فكرة الروح البدئي. هذا يشبه خلق عضو الإبداع والإدراك داخل الكل غيرِ المدرك (كل ما هو موجود).

لماذا كل ما هو موجود غير مدرك؟ عندما وصلت لهذا المستوى كنت أدرك...

كنت مخلوقة في ذروة إمكانيات الخالق، أثناء خلق الصور التالية، ولم يودع فيك الوعي البدئي لكل ما هو موجود، بل وعي خالق الصور «المونادات»، كما تسمونها أنتم، لذلك تدركين، أي أن وعيك أكثر تأخراً وأكثر كمالاً من البدئي. عندما تخرجين إلى أي مستوى، أنت تستعملين وعيك المودع فيك، وعي من خلق «المونادا» خاصتك.

لنعد إلى السؤال السابق. إذن، تم فرز جزء «كل ما هو موجود» للإدراك، هذا يماثل خلق الدماغ – المفكر المبدع. إن الفكرة، التي أصبحت تملك مادية أولية من نوع ما («الفكرة مادية» – تقولون أنتم، وهي كذلك!)، هذه الفكرة البدئية كانت حقاً نفيسة (باهظة الثمن). على هذا الجهد الأولي تم صرف نصف كل ما هو موجود تقريباً، أي نصف طاقة البدء. تكلل الجهد بالنجاح: خلقت الفكرة الأولية المبدعة. لاحقاً سار الأمر بالطريقة المناسبة. يمكننا أن نقول الآن إن الصور – مسألة وقت. كانت مراحل خلق الصور كثيرة تعد بالآلاف. خلقت صور المادة مع فائض، عاشت كل صورة لحظة خلقها وفنت بسرعة. توجهت المرحلة التالية لخلق صور تعيش فترة طويلة. في هذه المرحلة أصبح ممكناً الحديث عن خلق «المونادات».

ما هي المونادا في فهمكم؟

هي صورة مخلوقة مع وعي منفصل للمادة، انفصال أولي لصورة الفكر عن كل ما هو موجود، فكرة أولية مبدعة (خالقة)، هكذا يمكننا أن نسميها – خالق أول (ناقشنا الفرق بين المبدعين الأوائل والخالقين الأوائل). المبدعون – خالقو الأرواح ينتقلون لاحقاً إلى المادية.

هل للمونادا حدود؟

نعم، هي جوهر ضخم متوحدة بالوعي مع كل ما هو موجود، ولكنها منفصلة كصورة فكرية عن الحجم الكلي. إنها الفرادة الأولى للهيولى الأولى.

نحن مونادات أم أرواح؟

نحن مونادات، هذا جزء كل ما هو موجود، وُهب إدراك كل ما هو موجود.

أنت تقول، إن الخالق الأول للمونادات وُهب «انفصالاً أولياً للصورة الفكرية عن كل ما هو موجود». أي أن قبله لم يخلق أحد صوراً. في الوقت ذاته هذه صفة المونادات. كيف نميز خالق المونادات الأول عن المونادات ذاتها؟

أنا قدتك إلى هذا الفهم: أنت بنفسك سألت ما الفرق. لا فرق. المونادات هي الخالقات الأوائل للصور. وأنتم المونادات – خالقة ذاتها، آباء سماويون بالمعنى المباشر للكلمة.

أي أننا نحن ذاتنا خالقو ذاتنا؟

أجل، بنيتي، على كافة مستويات الوعي يخلق الخالقون ذاتهم بذاتهم. وحتى على مستوى الإنسان أنتم تخلقون ذاتكم بذاتكم، تنحتون.

كيف يفهم ذلك؟

أنتم لستم الجسد. أليس كذلك؟

نعم.

أنتم جوهر متعدد الأبعاد يخلق ذاته بواسطة أجزائه في مستوى أكثر كثافة، يؤمن إمداد ذاته بطاقات جديدة وجديدة. هذا الجوهر يغني مستويات تطوره على حساب خلق صور جديدة للوعي وبتطوير الوعي على تلك المستويات. بهذه الطريقة، أنتم هي المونادات التي خلقت ذاتها في أقانيم مختلفة في شتى الأجساد ومستويات الوعي.

أنت كنت تفكرين هكذا في السابق؟

كنت أعرف، أنني مونادا، مثل كل الآخرين، ولكنني لم أكن أدرك أنني مبدع كل الصور المعروفة...

أبوك السماوي دائماً يقول لك إنك أنت وهو – واحد. الأب السماوي – هو المونادا خاصتك.

ومن خلق المونادات – الآباء؟

سبق وقلنا إن هذه عملية مقدسة. عملية الإدراك البدئي للذات ككل ما هو موجود. ما إن فرزت الفكرة المبدعة، الخالقة حتى بدأت تخلق ذاتها، تطور وتشارك في الخلق. المشاركة في الخلق والإدراك – العملية ذاتها، بمجرد أن تبدئي بإدراك ذاتك، تبدعين ذاتك الجديدة. وبذلك نحن نقول إن عملية ومعنى التطور – هو إدراك الذات على كافة المستويات.

ولكن عندما «وصلت» إلى الأب السماوي، رأيته بصورة مختلفة وأحسست أنه ليس أنا البتة، بل هو صورة منفصلة عني. وهو يساعدني كما لو أنه ليس أنا.

أنت قطاع من المونادا، وقطاعاتك هذه كثيرة جداً. كل صورة تملك وعياً فردياً وفي الوقت ذاته وعي المونادا الكامل.

نتحدث عن الوعي، فكيف يكون الأمر مع العقل؟

هنا بالضبط سبب إدراكك الأب منفصلاً عنك. إنه يوحد كل العقول على كل المستويات. أما أنت فلا. وهذا هو طريقك. تلك هي صورة تطور قطاع الروح إلى واحد. إذن، الأب السماوي هو خالق المونادا. هو الوحدة البدئية لما يتطور ويتكاثر بواسطة شتى الصور والوعي على كافة المستويات. وهو مونادا.

هل يوجد عدة آباء؟

هم كثر بقدر ما تشائين.

كيف ذلك؟ مونادات بالكثرة التي نشاء؟

ليس كذلك. في الحقيقة لا كثرة في هذا المستوى. هذا ليس كما تظنين في الوعي الخطي.

جرب أن تشرح لي رغم أن دماغي بدأ يتذمر...

هذا واحد. بدأنا الكتاب من محاولة أن نقوم بخطوة في تفكيرنا، خطوة صغيرة وتغيير بعض الصيغ المتكرسة كالأختام. إذن، هذه الكثرة – واحد. ليس فريقاً، بل واحد. وهذا الواحد يستطيع أن **يفرز** من حجمه بقدر ما نشاء من المونادات – خالقات الصور (الأشكال) والعقول. ولكنه واحد كوحدة مكتملة.

وكيف أوجد هناك أنا، ناتاليا؟ كيف نفصل المونادا ونفهم أنها كثيرة؟

أنت موجودة هناك مثل كل ما هو موجود. هل أنت موافقة؟

نعم... كنت... وشعرت... وبعد ذلك؟

تعالي نحاول فرز هواء كاليفورنيا ونقارنه مع هواء، لنقل إيكاتيرينبورغ.

أظن، أن له بارامترات للمقارنة: التركيب، التلوث، الرطوبة، وجود الأوكسجين وغيرها.

نعم. وكذلك المونادا لها مواصفات حضورها الشخصي. في الوقت ذاته يمكن لهواء كاليفورنيا أن يصبح هواء نيويورك لأن لا حدود بينهما، وهواء إيكاتيرينبورغ يمكن أن يرحل إلى القطب الشمالي وليس لديك إمكانية القول إنه نقض حدود هواء إيكاتيرينبورغ.

ليس للمونادا حدود؟

لها حدود. سبق أن قلنا ذلك. ولكنها ليست حدود **المادة**، بل حدود **الكمون** (الطاقة الكامنة).

هيا نستريح...

لا، اسمعي إلى النهاية، وإلا ستبدئين من جديد بالخروج عن الموضوع (الالتهاء)، تبدئين الكون... هذا مهم.

حسناً. حدود الكمون – هذه حدود المونادا – خالق ذاته بذاته، الذي هو كل صورة وكل وعي داخل هذا الكمون هكذا؟

تقريباً. أنت لم تسمعي الأهم. حدود المونادا تراها المونادا ذاتها، كما تراها كل الصور التي لا تراها كثافتك، ولكنها في الوقت ذاته غير موجودة داخل الواحد. وحدة الواحد هي معنى وجود كل موجود. الوعي الواحد لكل الكون يمكن مقارنته مع الوعي الواحد للصورة البشرية، أعضاؤه، خلاياه، جزيئاته وذراته... كل ذرة تدخل في صورتك البيولوجية، تملك الوعي البشري، الوعي الواحد للجسد. لذلك يعمل الكل بهذه الانسيابية. ولكن في ذات الوقت يوجد بشكل منفصل، وعيك ووعيي ووعي الجسد، ووعي الروح وما إلى ذلك. هل يمكنك أن تقولي إنك تسجلين أفكاراً ليست أفكارك؟

لا، كل الأفكار تولد داخلي... ولكنني لا أعرفها، لم ألد حتى الآن...

أنت رفعت مستوى الإدراك، وفي المستوى الجديد صرت تفكرين بطريقة جديدة.

وهذه أفكارك.

وأنا جزؤك، وأنت جزئي.

أين حدودنا؟

لنا أجساد مختلفة... ليست لديك الصورة البيولوجية...

لديّ، هذا أنت وكثيرون من أمثالك. هذا أنا في مستواكم أملك هذه الأجساد. ولذلك أفكارك – هي أفكاري أيضاً. فنحن – واحد!

من جهة، أنا أقول ذلك دائماً، ولكن لا أدركه من جهة أخرى. أجل، حقاً، إن الإدراك والنظرية أمران مختلفان!

إذن، كيف تفكرين؟ أنت تكبرين إلى مستوى إدراك معين. ولذلك تصبحين مختلفة. لم تحولك طاقاتك بعد، ولكن تفكرين ليس كما كنت تفكرين أمس.

كنت تكوّنين ذاتك على مستويات متزايدة الكثافة، لكي تبدئي التفكير بطريقة جديدة. وقد وصلت إلى الكثافة الثنوية. تحتاجين الآن أن تسمحي لنفسك من جديد أن تفكري بطريقة جديدة، هذه عملية لامنتهية.

أجل، هذا رائع. ولكنني رغبت دائماً أن استخدم معارفي في الممارسة.

استخدميها. تحدثي لكل البشر، الذين يستمعون لك.

تعرف، سأتمكن من قول ذلك فقط عندما أصبح أحس بذاتي إلى هذا النحو. عندما أصبح أفكر مثلك.

ولماذا تتكلمين معي الآن؟ ابدئي **بإدراك** ذلك.

إذن، لا حدود للمونادا. ولكن في ذات الوقت يراها الجميع. كيف ذلك؟

أنا، مثلاً، أراك أنت وحدودك. وفي الوقت ذاته، أنت لست حدودك فقط، أنت كل ما هو موجود.

تريد أن تقول إنك أيضاً لا تملك حدوداً وتملكها، والكائنات كلها، تبدو فقط ما نراه؟

هو كذلك بالطبع، ولكن، عقلهم ومستوى **إدراكهم** يفرضان حدوداً زمنية لهم. أي أنكم تظهرون في البداية بشراً، ثم روحاً، ثم مونادا.

*وهذا **كل شيء**؟ هنا تنتهي الحدود؟*

العقل لا ينتهي.

أريد لو تحدثنا عن العقل خارج حدود الكون. أنا فهمت، أن عقلنا المتكون في عملية التطور، لا يتعرف هناك على شيء. وحتى وعينا ليس قادراً أن يمس أي شيء هناك. على الرغم من أنني خرجت بإدراك خارج حدود الكون.

مبدع كل موجود يجب أن يخلق هناك وعياً جديداً. من أجل ذلك نحن ندفعه إلى دورة جديدة من تطوره. هو يتسع ونحن نصبح كباراً. فنحن هو. نحن – **وحدة كل الوجود**. نحن نتسع، يقوم كل منا بقفزة إلى مستوى آخر، ولذلك نحن ندفعه إلى مستوى جديد من تطوره.

كنت أعتبر، أن هذا سوف يحدث فقط في المستوى البعيد البعيد، في الأبد البعيد، ولكننا نقوم بالقفزة هنا والآن؟ هذا كل الوجود يتسع اليوم؟

دائماً.

ولكن تطوره دوري؟

هذا الطور خارج الزمان والمكان، هذا الطور غير مرتبط بالزمن والأدوار. لا يمكنك فهم ذلك بدقة بعد.

وكيف تفهم أنت ذلك؟

أنت تحاولين أن تمكري؟ اسمعي، إذن. الجزء الخالق من الكون، ما نسميه نحن اللاشخصية، الفراغ وكل الوجود يتكون من أجزاء كثيرة، ليست مدركة ولا مبدعة. نحن نتكلم عن نصف الطاقة، التي بدأت تفكر وتخلق. وماذا يفعل الجزء الآخر؟ أنت استغرقت في التفكير؟

يراقب؟

لا، إنه يزيل ما خلقه النصف الآخر.

هو النقيض؟

نعم، في المجمل هو كذلك. إذا كان النصف يفكر ويخلق، فالنصف الآخر نائم. لا يوجد فيه فضاء الإبداع وليس فيه حياة بالحرف الكبير. إنه مجرد كمون، ولكنه من أجل شيء مختلف كلياً، ليس من أجل الحياة والعقل.

من أجل ماذا، إذن؟

من أجل... *(يشير)* هيا توتَّري...

لا أفهم، من أجل ضد الحياة؟

لا، من أجل ضد الفكرة. من أجل ضد التفكير، من أجل الفضاء الذي يتطور بذاته بدون الخالق، بدون قيادة، وبدون برنامج. استَهلك نصف الطاقة على خلق الأفكار. هذه التسمية لتلك الفكرة الدقيقة أفضل، ونصف بقي في كمون الفضاء الإلهي الطبيعي بدون إدراك.

هذا كون الخالق؟

لا، هذا ما يمتص كموننا بالتدريج، نصبح نحن هو. هذا مستقبلنا. ما نطمح إليه – هو أن نكون البدء، وسيبتلعنا كموننا ذات يوم، عندما نكون مستعدين لذلك.

هذه ثورة في معارفنا. لم أسمع أن أحداً فكر على هذا النحو.

ولكن هذا منطقي تماماً، نحن نحاول أن نقترب من البدء ونكون هو؟

نعم. ولكن هذا كان ***لا يُدرك*** *... إننا بهذا الشكل – نتطور وفجأة نرمي كل شيء، كل ما نجمع بجهد يفوق مقدرتنا ... في هذا الحال، لماذا نسعى هكذا للتطور والإدراك؟*

عندما نتحد مع البدء، سوف نقدم له **كل ذلك**. فهو يتطور بطريقه الخاص الذي لا يشبه طريقنا.

نتيجة تطورنا وإدراكنا – العقل، لن يكون لازماً؟

سوف نصبح وعي وعقل **صورة الكون** الأخيرة والأكبر بالنسبة لنا. ولكننا سوف نتغير بالاقتران مع ضد الفكرة.

كيف؟

أنا لا أعلم ذلك بعد. ولكن يمكنني قول، إن كل شيء مصمم بحيث يتغير البدء ذاته أيضاً. ما الذي ينتصر – الفكرة أو ضد الفكرة؟ الصورة أو اللاصورة؟ أو سيكون ذلك اقتراناً فريداً – جوهراً ثالثاً؟

يبقى ذلك بالنسبة لنا كموناً نعتزم تغييره.

من أجل ذلك – كل ما نعمله، كيف نعيش ونفكر، نحن نستعد للاتحاد في نقطة. وهذه النقطة ستكون **كل الوجود**، مولودة من أجل وجود جديد.

تعال نتكلم عن الأرواح، هي أقرب من حياتنا. لندع دماغنا يتبرد (يرتاح).

لا، لن يتبرد. الباطنية الجديدة تعطيك مناسبة لتكوني مبدعة مفاهيم جديدة. إذن، ما الذي تسمونه أرواحاً؟ إنها صور المونادا، ولكنها أصغر. وستأخذ هذه الصور بالتطور لتصبح مونادات. هذه غايتها.

نحن كنا في ممارسة تفتح الأجساد على مستوى أتما، إنه جسد ضخم! كم من الفضاء يشغل؟

ليس كله، طبعاً، ولكن كثيراً جداً من الكل.

إذا أخذنا مفاهيم من كتاب أورانتيا، واستخدمناها من أجل تفكّر في نوع ما، فماذا يمكن أن نسمي الكون الكبير، فوق الأكوان؟ أين توجد هنا الروح والنفس؟

هذه هي الطريقة الخطية لإدراك الكون. كانت مفيدة لك في مرحلة ما، ولكننا الآن سوف نحاول أن نفكر بطريقة جديدة ولن نعتمد على المعارف القديمة. لنبعد هذا الملف من وعيك.

إذن، الموناد – الأب – الخالق بدأ الإبداع. خلق أجزاء ذاته، نثر بذوراً كالنبات. والأشجار تنمو وتصبح، كما أبدعها الخالق. والأبناء أخذوا ينمون ويصبحون مشابهين للأب. ولكن سئم المبدعون من إكثار أنفسهم، وأخذوا يخلقون كثيراً من الصور الجديدة، التي أخذت تكاثر ذاتها وتبدع بطريقة جديدة، تعيد الخلق. خلال ذلك تراكمت الطاقة، فالإبداع يستجلب الطاقة من الفضاء، لكي تكون طريقة الإبداع ومادته. يتطور الشيء الذي يطبق عليه جهد. التركيب الجديد للمادة وكثافتها الجديدة خلقا مستويات وعي جديدة، والأصح أن نقول، إن الوعي كان ينفذ إلى طبقات متزايدة الكثافة من المادة وخلق طريقة لاستيعاب هذه المستويات، مفهوم حتى الآن؟

نعم.

إليك إذن، مستوياتنا – هي ليست مستويات البتة، بل هي أشكال (خيارات) إبداع الواحد. أنتم قسمتم المادة كلها إلى مستويات كدرجات الكثافة، وهذا كان صحيحاً بالنسبة لطريقة التفكير الخطية. الآن تعالي نفكر بطريقة جديدة. أشكال الخلق يمكن أن تكون على مستوى واحد من المادية بسيطة حتى اللانهاية ومعقدة حتى اللانهاية، كل شيء مرتبط بمهمة الخالق. فالمنظورات الدقيقة – أشكال بسيطة من الخلق أودع فيها مادة وطاقة أقل. كلما كان المنظور أكثر كثافة، كانت حصة الواحدة من الطاقة أكبر، وكان الجهد لخلقها أعقد.

هل يمكنك أن تقول إن الإنسان بصفته كائناً مادياً هو الأعقد؟

وهل أنت جسد؟

... ليس كلياً، ولكنني جسد أيضاً.

أجل، أنا موافق، أن الوعي يتحد مع الصورة، والصورة ذاتها تعطي الوعي طريقة التفكير. كله صحيح فعندما تنتقلين إلى صورة أخرى تدركين كل شيء بطريقة مختلفة، وتبدئين التفكير بطريقة جديدة. ولكن وافقي أن عالم الكثافة يلد التفكير المكثف أيضاً. تذكري جانبك الليموري: كيف كان يفكر بانسيابية وهدوء. لم يكن مثقلاً بالأفكار، وهي عندك تغلي الآن.

ولكن هذه أفكارك؟ يعني، أنك تفكر بأكثف من جانبي الليموري. وباتباع منطقك، الكائن الدقيق يجب أن يفكر بشكل انسيابي وهادئ؟

أنا أفكر بواسطة منظومة، وأنت – جزء من منظومتي. **أنا في الطريق المعاكس.**

أنا قد اجتزت المنظور الفيزيائي وأخذت في ذاتي التفكير المكثف والسريع، الذي يخص الكثافة. وجوانبي الآن – البشر والحيوانات، والكواكب والشموس تعطيني مادة وافرة للتفكر والإدراك. أنا أصبحت متعدد الأبعاد وأخذت في ذاتي نظم تفكير شتى المنظورات. أما أنت، فتبدئين استيعاب تعدد الأبعاد، **إدراكه.**

هذا يعني أن صورنا، ما نسميه أرواحاً، هي مجرد أشكال (خيارات) خلق المونادا؟

المونادا ذاتها خلقت إبداعات كثيرة على مستويات رفيعة، وقد أخذت هي تبدع أيضاً و«تغوص» أكثر فأكثر في الطاقة صائغة مركّزها. والروح، توجد طبعاً على شتى المستويات. إنها بخلاف النفس(*) تعرف وتتطور بشكل مستقل على كافة مستويات المادية. أما النفس، فتعرف فقط من خلال الروح – الصورة كل ما يمكن أن تعرفه.

(*) اعتمدت لفظة النفس بدلاً من الروح (كلفظ مذكر) لصعوبة التمييز بينهما. – (المترجم).

ما الجديد الذي يمكن أن تقوله عن الروح وصورها؟

لا توجد الروح، كما اعتدنا على التفكير بها، إنها تصنع الطاقة البدئية وتحولها إلى فكرة. الروح – مبدع الطاقات، خلقت صورتها منذ البدء، لكي تكاثر الطاقة، ينمي بذورها مبدع الأرواح، تظللها المونادا بجزءٍ منها وتهب للروح الاستقرار والوعي. أنت توافقين على أن لديك وعي كل الوجود، لأنك في أية طبقة اهتزازية تميزين صفة حالة ذاتك؟

أجل، لدى الخروج إلى المنظورات الدقيقة نميز ارتفاع الطبقة الاهتزازية، ربما، ليس بالدقة التي نريد، ولكننا نميز الطبقة الملائكية أو الفلكية، النارية أو فوق النورية.

فوق النور يعود لذلك الجزء الذي هو المونادا. هذه حالة انتقالية بين كل الوجود والروح. على هذا المستوى يكون الضوء سريعاً جداً بحيث لا يمكنكم إدراكه، ولكن يمكنكم أن تميزوه من حيث الاهتزازات كما تميزون الأب السماوي.

تعالي نتكلم عن الروح. الروح مظهر كل الوجود في المستوى الكثيف، حيث إدراك الذات – أهم ما تريد الروح بلوغه. لا تدرك الروح ذاتها فحسب، بل تتعلم إدراك الوسط حولها، تغييره وتكيفيه مع ذاتها، أو تتكيف هي مع الوسط.

تعال نقارن روح البعوضة والإنسان، كيف تولد هذه الأرواح الطاقة والوعي؟

ها–ها–ها. هيا. خلق الإنسان ليحيط بما لا يحاط. ليس للبعوض هذه الوظيفة الكبرى. في ذات الوقت يمكن أن تنمي بعوضة واحدة كماً كبيراً من البعوض في ظروف مؤاتية. في العام الماضي كانت بعوضة واحدة، وفي هذا العام المئات منها. هذا مثال تنمية الطاقة والوعي في المادة. بتعبير أبسط، من أين تأتي البعوضة بهذا العدد من الأجنة، البذور؟ تهيئها الطبيعة لذلك. لا تخطط هي شيئاً مهماً، أن تحتل العالم، مثلاً، بوجودها البعوضي، ولكنها تقوم بذلك بحيث يزدهر

نوعها ويتكاثر في الظروف المؤاتية. هذا مثال تولد الطاقة والوعي بواسطة روح البعوضة.

يسلك الإنسان سلوكاً مشابهاً. ولكنه يصنع الشروط المؤاتية بنفسه لنفسه، بتغيير الطبيعة والوسط على حد سواء، ولكنه في ذات الوقت عدواني تجاه الأنواع الأخرى، كالبعوض مثلاً. لأن تنامي نوعه يتعلق بشكل مباشر بكمية البعوض حوله، أي أن المهمة البدئية للإنسان – إدراك كل الوجود – سوف تنفذ بهدوء وانسجام أفضل مما تنفذ في الصراع والآلام (من البعوض خصوصاً).

لذلك تكون روح الإنسان هادئة ومنسجمة في ظروف غياب البعوض (والبعوض يمكنه العيش بحرية بدون الإنسان). كذلك الإنسان يولد الطاقة والوعي. تتنامى البشرية ويبدأ النوع بتحويل ذاته على حساب رفع تشكيل الوعي. بالطبع لا يمارس ذلك وعي الجسد الفيزيائي المنخفض، تقوم الروح به.

جاء في كتاب م. نيوتن أن قطاعات الروح تتكون الآن أيضاً كالسيل، تخرج من الناقل لكي تقوم بوظيفتها في مختلف طبقات المنظورات الاهتزازية. ارو لنا ماذا يجري هناك؟

قطاعات الروح تنمو كما كانت، ومبدع الأرواح يعمل كما كان يعمل.

في أي منظور يعمل؟

إنه موجود حول كل كوكب ويولد قشرة الأرواح (غلاف الأرواح) التي يدخل فيها الوعي، أحد أرفع أجزاء الروح.

يعني، أنه توجد أرواح رفيعة مختلفة تظلل هذه القطاعات في «بيت التوليد» الكوكبي؟

نعم، هذا مشابه. عندما تختار مكان التقمص في كوكبنا، تدخل الروح في وعي اللوغوس الشمسي وتصبح مبدعاً (خالقاً) في هذا المنظور. إنها تظلل أحد

الأجساد المعينة للتجسد في الكوكب، قشرتها المحلية، وتمر بالتجربة مرة إثر أخرى على الكوكب.

نحن نقول، إن الأجساد يمكن أن تكون عدة أجساد وفي وقت واحد. هل تظلل الروح عدة أجساد، وليس جسداً واحداً؟

يتعلق ذلك باستطاعة ومهمة الروح. إذا كانت الروح جاسوساً (مستكشفاً)، فيمكن لجسد واحد فقط أن يدرس هذا الفضاء. أما إذا كانت الروح مكلفةً بالمشاركة في الإبداع وتقديم العون للكوكب، تكون ممكنة مجموعة من القطاعات البشرية للروح الواحدة. دائماً يختلف الحال.

قل لي، ما هو عمل تقمصات تلك الروح، الموجودة في جزئها في الفضاء الشمسي؟

كل شيء يسير إلى النمو. النمو، التطور – وظيفة (عمل) التقمصات في الكواكب.

هل تقمصت روحي أيضاً على كواكب أخرى؟

طبعاً، الأجزاء الأخرى من روحك تلقت خبرة شبيهة أو غير شبيهة نهائياً في كل مكان، حيث يكون ذلك بالإمكان. لم تكن الروح بدئياً كبيرة، وخلال ملايين السنين أصبحت شاملة كونية ضخمة.

حدثنا، كيف تتحد قطاعات الروح مع أجزاء هذه القطاعات؟

كيف ستتحدين مع روحك الكبرى؟ سيكون رائعاً عندما تصبحين كبيرة مثل ذلك الجزء الذي ولدك هنا. أصبح لك اتصال مباشر معه وتحسين به جيداً جداً. وجودك غير منفصل عن وجوده، بل فيه. واتحادك يجري على الدوام. إنها عملية لا تتوقف إذا كنت تتنورين.

وإذا لم أتنور وأعيش نمط حياة منخفض الاهتزازات؟

هذا أيضاً ثمين للروح، إنها تريد الحصول على هذه الخبرة، لكي تصبح أكثر عقلانية، لتعرف الأسفل والأعلى، النور والظلمة. أي لكي تبدأ بالتمييز.

أعتقد أن روحي تحسن التمييز منذ فترة طويلة، إذا كان لها هذا العمر من السنين ... فلماذا ترسلني من جديد وجديد إلى هنا؟

أنت تخرجين للاتحاد مع «أنا» مماثلة مع أجزائك. إنهم بانتظارك هناك، في النور. عبثاً أنت غير راضية بكونك تعبرين هنا، هذه الخبرة لا تقارن بخبرة المستنبتات. وعلى الرغم من أنها تجرح الروح، فهي تبقى المشهد الأقوى بالعواطف في «حقيبة الرحلات» خاصتك، الأكثر جاذبية والأعز. وهي تطورك كسابق عهدك، ولكن مع كل تقمص أنت تتعلمين الحب والتفكير بطريقة جديدة. انظري إليها من الجانب.

(أنا دخلت في جانبي من الروح الكبرى ورأيت المجموعة الشمسية. من هنا إلى قلبي تنساب طاقة مثيرة جداً، عطرة وطاهرة، لذيذة ومحبة عاطفياً).

إذن، لم تأت إلى هنا عبثاً؟

(سألت روحي، ما الذي اكتسبته هنا في المجموعة الشمسية؟)

الروح: أنت نَمَوت. حتى المنظورات النارية، أصبحت كبيرة، جلبت لي حباً جديداً وخبرة حياة جديدة بوجه إنساني.

إن الإنسان بالمقارنة مع المنظورات الأخرى – كائن ضئيل كالبعوضة بالنسبة لنا، ولكن الروح تتعامل مع شكلها هذا بجدية واهتمام (ليس كما نتعامل مع البعوض). تملك الروح من الإنسان القليل من الطاقات، درجة كروية واحدة في حجمها (إنها تشبه كرة الهندباء الوبرية والوبرة الواحدة – هذه هي التقمصات

الشمسية. في المجموعة الشمسية تركت الزهرة (فينيرا) الأثر الأكثر سطوعاً فيَّ. والكثير من النور والكثير من العواطف الإيجابية، وكوكب الأرض أصبح مهد اللطف والرحمة. تبين، أنها القيم التي لا نلاحظها. ما هي الرحمة؟)

الروح: إنها إدراك كبير حتى بالمقارنة مع سكان الزهرة، لأن الكائن البشري اجتاز طريقاً أصعب بكثير إلى ذروته، كم مرة قتل وبعث في جزئه الأفضل. العاطفية تعطي الروح قبول الآخرين والاستناد إلى القلبية والانفتاح. تم اكتساب اللطافة (الليونة) «بالدحرجة والوقوع أرضاً» في ظروف ثقيلة. بالمقابل قارني بقية أجزائك باللطافة تحديداً!

أخذت أستعرض بقية أجزائي. هناك أجزاء عالية الوعي وأجزاء منخفضة الوعي. في الجزء المرتفع من «كرة الوبر» قطاعات كبيرة جداً ومضيئة جداً، في الجزء الأسفل – أصغر وأكثر ظلاماً. يقع الإنسان في الجزء الاستوائي تقريباً.

أجزاء أخرى أعطتني فهم ما عرف بـ: الغباء، غياب العاطفة، القوة والخشونة، الحكمة، المواساة والإشفاق، الحرية، الصمود الشجاع، القساوة الكريستالية، المشاعر المرهفة المبالغة في الدقة... أعود إلى كوكب الأرض في المجموعة الشمسية: لطافة الرحمة شيء ما وسطي بين كل أوجه الروح. ليس الأثمن وليس الأقل لزوماً. لا وجود لما لا لزوم له، كل خبرة ثمينة، لكي نتعلم تمييزها. أعود إلى حيث يشكل الغباء، المحدودية وجه الروح، فالثمين فيه.

الروح: ليس هذا غباء، إنه الوحدة. هذه محدودية بكون الكائن لم يستطع أن يكون متغيراً ومرناً، مع الحفاظ على الوحدة البدئية النيِّرة، من دون السماح للتأثيرات الأخرى أن تغيره. أنتِ من جهتك قيَّمتِها كعدم إتقان التغير والنمو، عدم فهم تأثير الوسط. لا شيء جيد وسيئ. في كل شيء قيمته. انظري هنا.

ضوء ساطع، نار. أميز صورة تقمص في واحدة من الجمل (النظم): التنين الناري. الطاقة: نار زرقاء فاتحة لطيفة، على التطابق مشاعر وأفكار نارية سريعة.

انفتاح المشاعر لطافة ورهافة، توق وطموح. الاهتزازات عالية جداً، أجل، أفهم أن هذا هو المنظور الناري. ولكن لا تشبه في شيء طاقة الأرض أو الزهرة. هنا تغيب أيضاً الحكمة الأرضية، بالمقابل يوجد الكثير من النقاء والوفاء، رقة القلب، إحساس مرهف متميز وجمال طبيعي.

نعم، هذا جميل جداً. وما من توحش...

هذه تنانين مختلفة، ليست مفترسة ولا غبية.

أين كان هذا التقمص؟

كانت عدة تقمصات. علماً أن هذه التنانين خالدة تقريباً. أي أنك أوليتها الكثير من اهتمامك. أنت تحبينها جداً. إنهم أولادك.

تريني جملة (منظومة)، ولكنني لا أعرف تسميتها الأرضية.
شكراً، أيتها الروح الغالية. أنا متأثرة جداً حدثيني عن نفسك.

أنت تعرفين كل ما يمكنني أن أروي لك، يكفيك أن تدخلي في ذاكرتي.

سأجرب القيام بذلك في المرة القادمة!

في المرة التالية

10. 12. 2013

اعترتني رغبة في تذكر طريق قطاع روحي، أن أنبش من ذاكرتي تلك الصور والأحاسيس، وهاكم ما تذكرت.

إن الروح، التي ولدت في أنحاء المجموعة الشمسية، وربما في أنحاء الأرض ما تزال طفلة صغيرة. تخاف أن تضيع البقاء وحدها. فهي لا تعرف أبويها، لأنها ولدت في تدفق... هي لا تعرف وظيفتها، طريقها وتشبه كثيراً الطفل الصغير. إنها تثق بالحياة كما يثق الطفل.